

بحار الأنوار

[182] ابن عبادة، لتأثيره، حسده وسعى في إفساد الامر عليه، وتكلم في ذلك ورضى بتأثير قريش، وحث الناس كلهم لا سيما الانصار على الرضا بما يفعله المهاجرون. فقال أبو بكر: هذا عمر وأبو عبادة شيخا قريش فبايعوا أيهما شئتم فقال عمر وأبو عبادة ما نتولى هذا الامر عليك، امدد يدك نبايعك، فقال بشير بن سعد: وأنا ثالثكما، وكان سيد الاوس (1) وسعد بن عبادة سيد الخزرج، فلما رأت الاوس صنيع بشير وما دعت إليه الخزرج من تأييد سعد أكبوا على أبي بكر بالبيعة، وتكاثروا على ذلك وتزاحموا، فجعلوا يطأون سدا من شدة الزحمة، وهو بينهم على فراشه مريض فقال: قتلتموني، قال عمر: اقتلوا سدا قتله ا، فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمرو قال: وا يا ابن صهاك الجبان الفرار في الحروب، الليث في الملا و الامن، لو حركت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة (2) فقال أبو بكر مهلا يا عمر فان الرفق أبلغ وأفضل، فقال سعد يا ابن صهاك وكانت جدة عمر حبشية أما وا لو أن لى قوة على النهوض لسمعتما منى في سككها زئيرا يزعجك وأصحابك منها، ولالحقتكما بقوم كنتم فيهم أذنا با أذلاء، تابعين غير متبوعين لقد اجتراًتما ! يا آل الخزرج احملوني من مكان الفتنة، فحملوه فأدخلوه منزله. فلما كان بعد ذلك بعث إليه أبو بكر أن قد بايع الناس فبايع، فقال لا وا حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي، وأخضب منكم سنان رمحي، وأضربكم بسيفي، ما أقلت يدي، فأقاتلكم بمن تبعني من أهل بيتي وعشيرتي، ثم وايم ا لو اجتمع

(1) بل كان من الخزرج، وهذا وهم من الراوى.

(2) وفى الطبري ج 3 ص 222 " فقال عمر: اقتلوه - يعنى سدا - قتله ا ثم قام على رأسه فقال: لقد هممت أن أطاك حتى تندر عضدك فأخذ سعد بلحية عمر، فقال: وا لو حصصت منه شعرة ما رجعت وفي فيك واضحة، فقال أبو بكر: مهلا يا عمر ! الرفق ههنا أبلغ، ثم ذكر مثل ما في المتن (*).